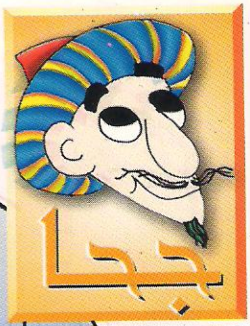
نوادر جحا للأطفال

45



جحا على الباب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

عَادَ جُحَا يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ
مَلَابِسِهَا ، وَزِينَتِهَا ، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا الْمُنَاسَبَةُ
السَّعِيدَةُ الَّتِى تَجْعَلُكِ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟





قَالَتِ الزَّوْجَةُ : اليَوْمَ يا جُحَا حَفْلُ عُرْسٍ إِحْدَى صَدِيقَاتِى أَنَسِيتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مُنْذُ أَيَّامٍ .

قَالَ جُحَا : نَعَمْ الآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اِذْهَبِى إِلَى الحَفْلِ وَاحْضُرِى فِى مِيعَادِ صَلَاةِ العِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِى عَنْ ذَلِكَ .



اِرْتَدَتْ زَوْجَةُ جُحَا أَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَ كَامِلَ زِينَتِهَا ،
وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ
إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .

فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى البَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا ، فَنَادَتْ جُحَا لِيَفْتَحهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحَا لَا يَرُدُّ وَلَا يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا : أَهَكَذَا يَا جُحَا تُعَاقِبُنِى ؟



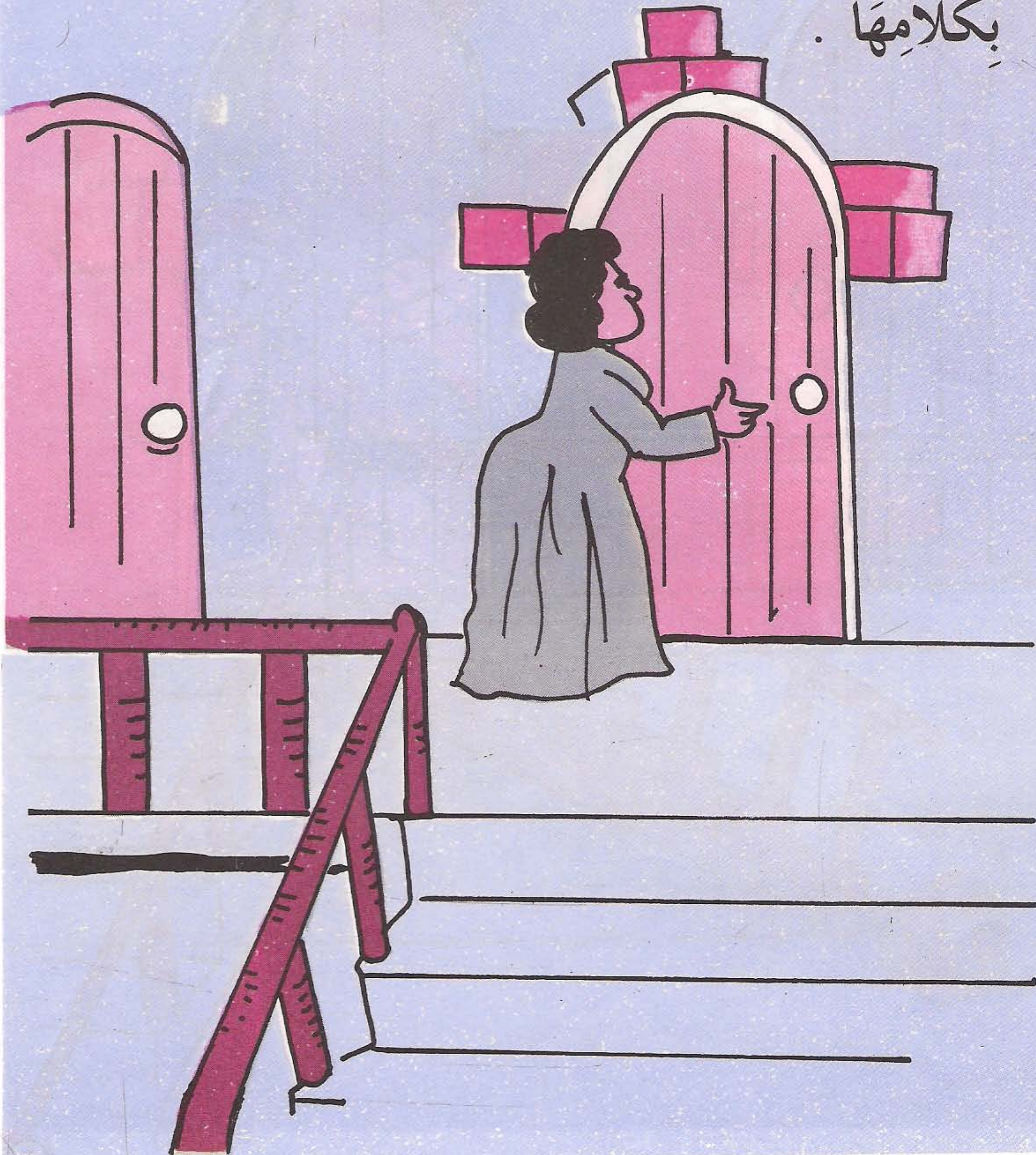


ثُمَّ رَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُفَكِّرُ فِى حِيلَةٍ ، وَمَكِيدَةٍ ؛ لِيَفْتَحَ جُحَا البَابَ .

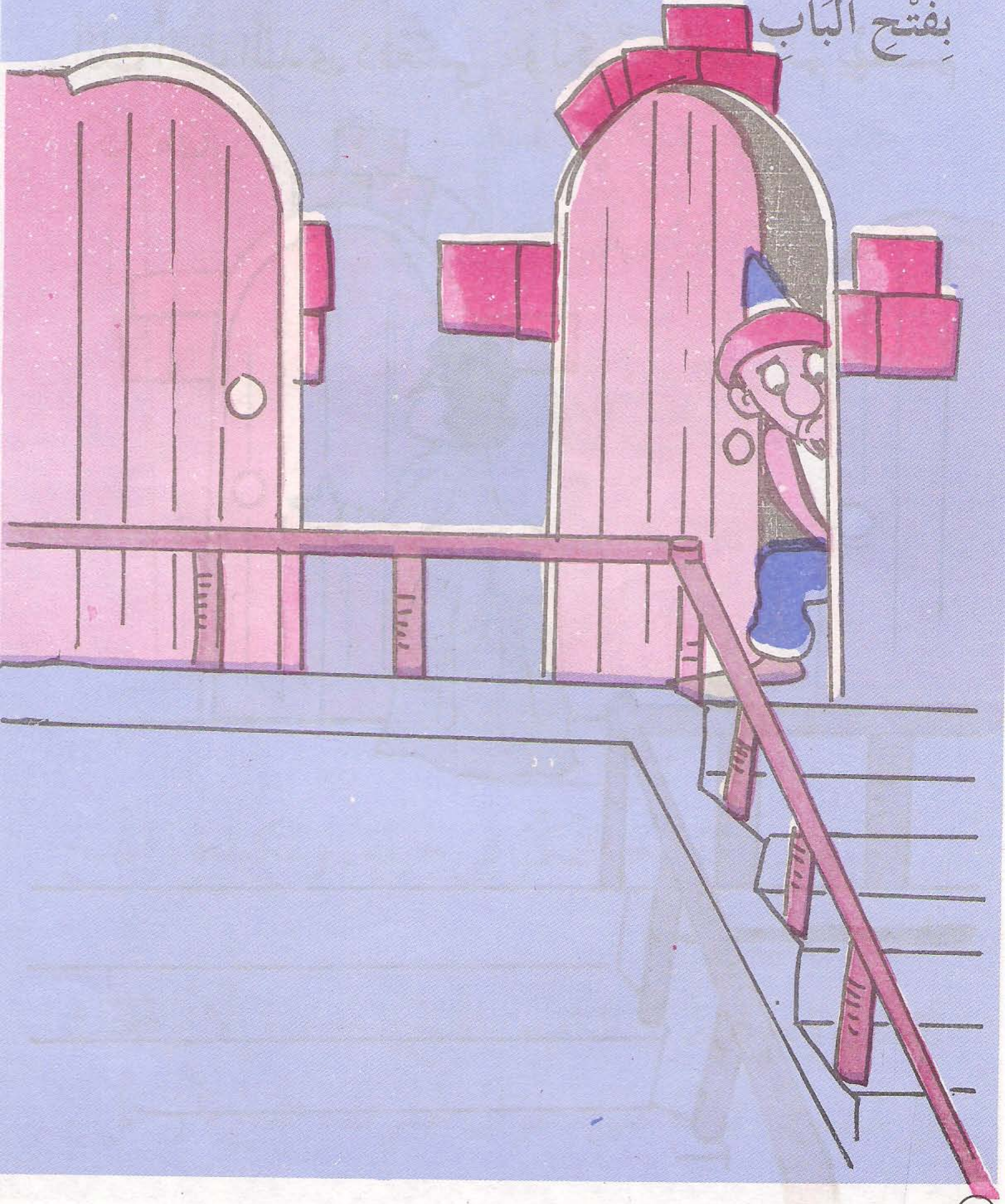
فَقَالَتْ وَهِىَ تَطْرُقُ البَابَ : اِفْتَحْ يَا جُحَا وَإِلَّا أَوْقَعْتُكَ فِى مُصِيبَةٍ ، تَنْدَمُ عَلَيْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ ، اِفْتَحْ يَا رَجُلُ .

وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .

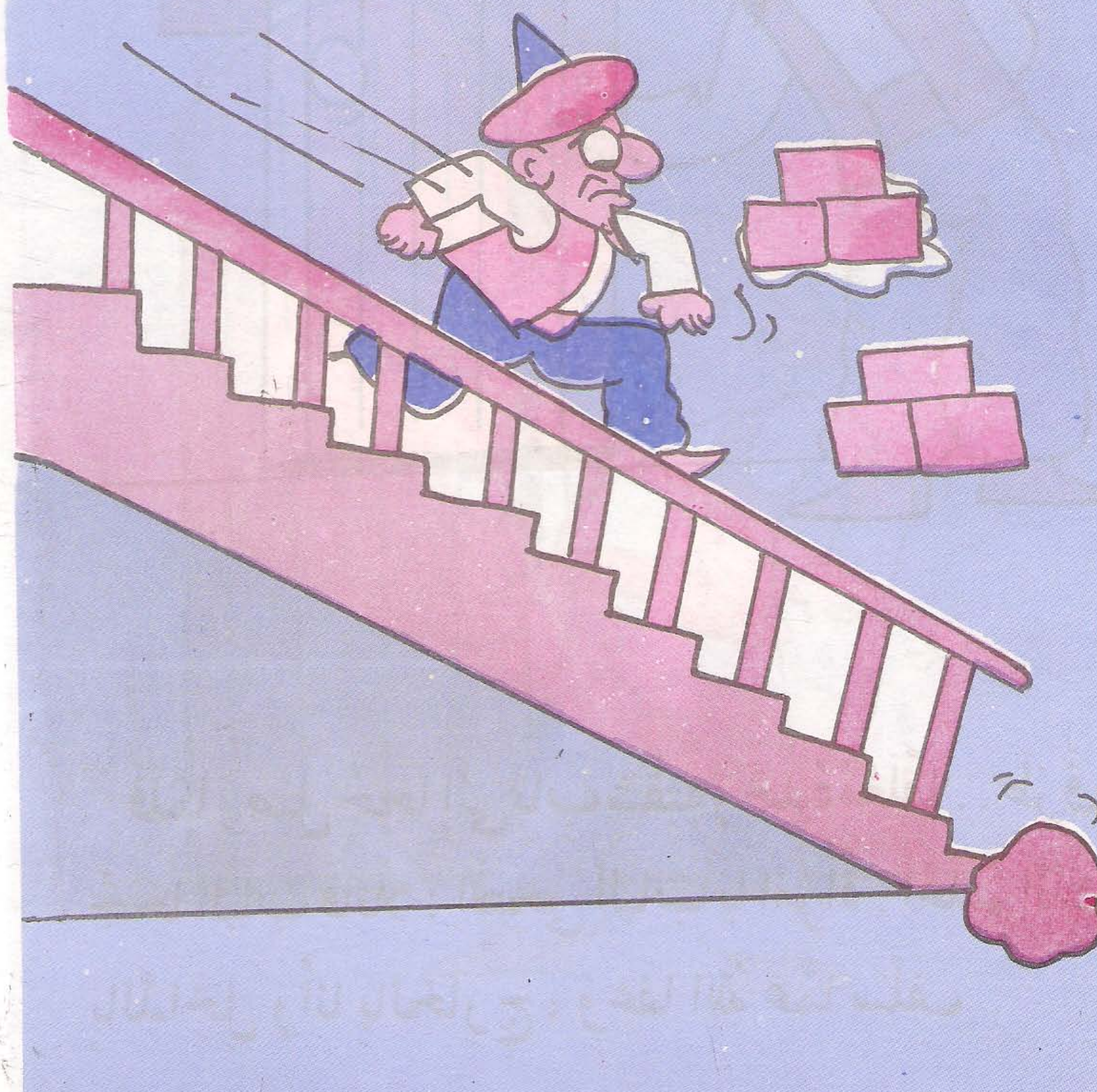
فَقَالَتْ : سَأُلْقِي بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، وَأَدَّعِي أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي دَفَعْتَنِي ، وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .



بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَا صَوْتَ اِرْتِطَامٍ ، وَفَرْقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ
زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلًا بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، فَأَسْرَعَ
بِفَتْحِ البَابِ



وَرَاحَ جُحَا يَهْبِطُ السُّلَّمَ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَدْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ بِالصُّعُودِ .





فَلَمَّا وَصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ شَقَّتِهِ وَجَدَهُ مُغْلَقًا .. طَرَق جُحَا البَابَ قَائِلًا : اِفْتَحِى البَابَ يَا امْرَأَةُ . أَعْلَمُ أَنَّكِ بِالدَّاخِلِ وَأَنَا بِالخَارِجِ ، وَعَفَا اللهُ عَمَّا سَلَف .

وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَلْقَ جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ البَابَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَدِّدًا يَا زَوْجَتِي إِنْ لَمْ تَفْتَحِي البَابَ فَسَأُحَطِّمُهُ فَوْقَ رَأْسِكِ ، وَلَنْ أَنْسَى فَعْلَتَكِ هَذِهِ أَبَدًا .





فَصَاحَتِ الزَّوْجَةُ تَصْرُخُ مِنْ خَلْفِ البَابِ قَائِلَةً :
يَانَاسُ يَا خَلْقُ الْحَقُونِى جُحَا يَحْضُرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى
البَيْتِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِى وَقْتَهُ مَعَ رُفَقَاءِ
السُّوءِ ، ثُمَّ يَأْتِى يُوقِظُنِى مِنْ نَوْمِى ، الْحَقُونِى .



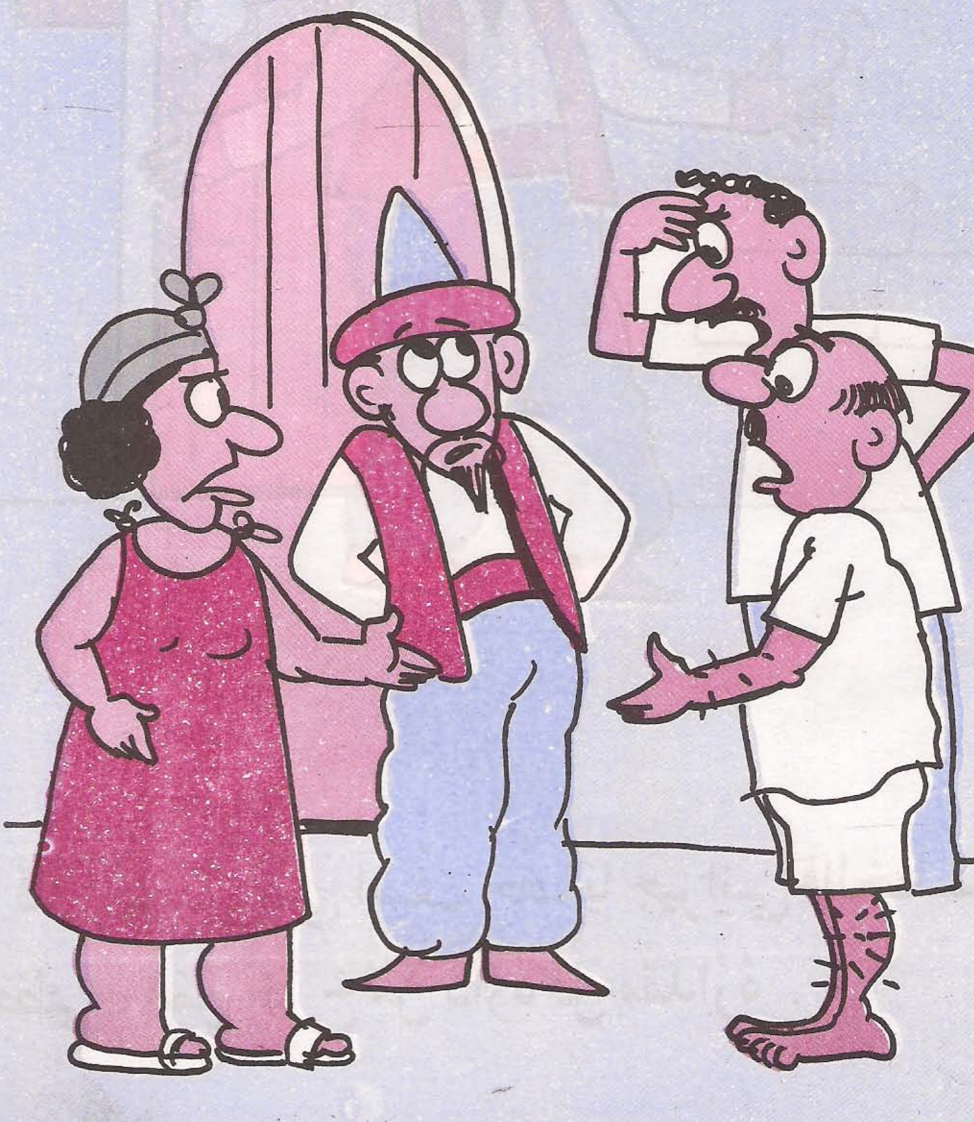
قَالَ جُحَا فِى خوْفٍ : يَا امْرَأَةُ مَاذَا تَفْعَلِينَ اُصْمُتِى يَا لَكِ مِنْ مَجْنُونَةٍ ! تُوقِظِينَ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ لِأَجْلِ أَنْ تَنْتَقِمِى مِنِّى ، وَيَعْلَمُ اللهُ أَنِّى بَرِىءٌ ، اِفْتَحِى فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ كَلَامٌ بَيْنَنَا .

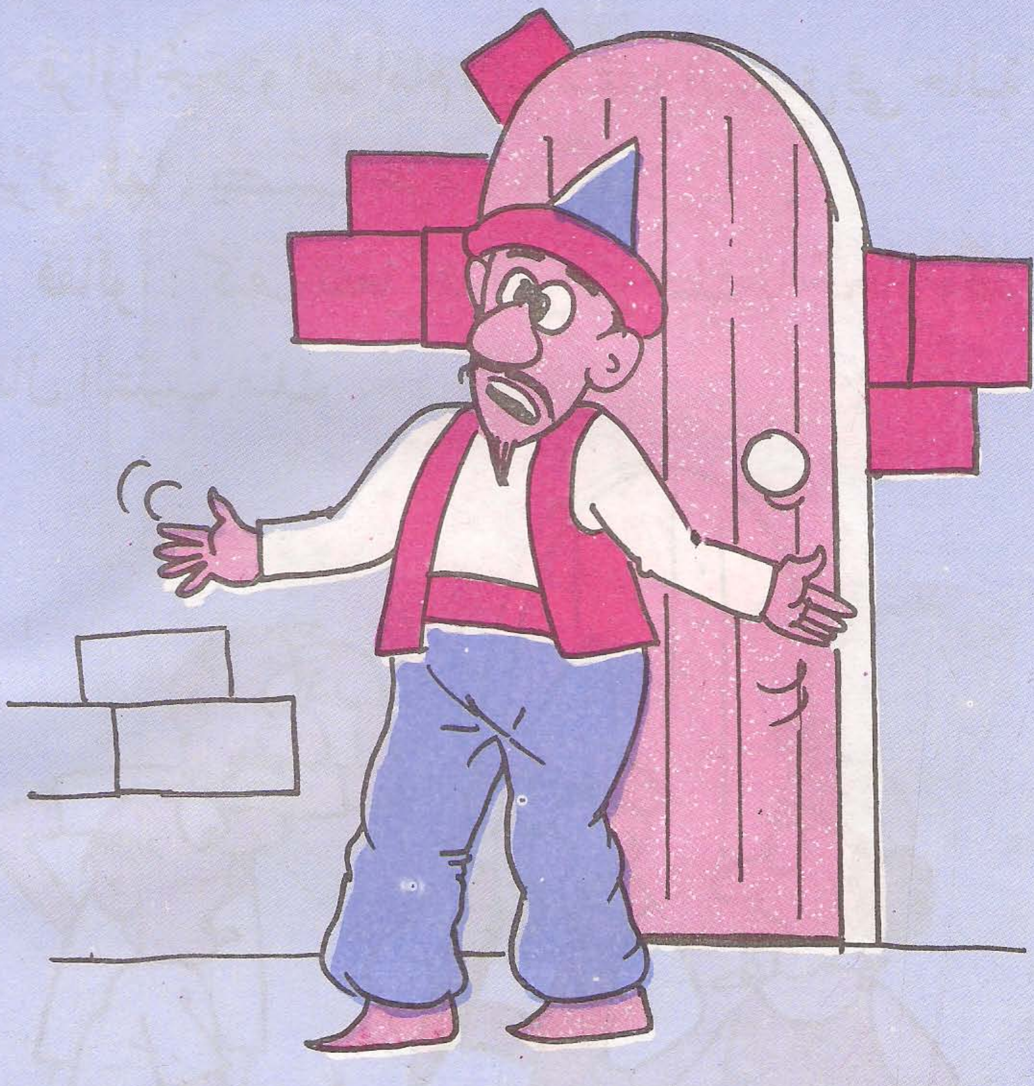


قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اِذْهَبْ إِلَى حَيْثُ كُنْتَ .. اِلْحَقُونِى يَا نَاس إِنَّهُ يَضْرِبُنِى ، وَيُحَطِّمُ البَابَ وَالبَيْتَ ، اِلْحَقُونِى أَنْقِذُونِى ، فَأَسْرَعَ الجِيرَانُ وَجِيرَانُ الجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُحَا .

فَرَأَوْا جُحَا وَاقِفًا أَمَامَ بَابِ شَقَّتِهِ المُغْلَقِ فِى حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا ، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، وَخَجَلًا .

فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِى زَوْجَتِكَ يَا جُحَا ، وَقَدْ نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .





قَالَ جُحَا : إنِّى آسِفٌ حقًّا يا جيرَانِى فَالخَطَأُ خطئِى ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَلَّ مِقْدَارُهُ .